Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هبطت من جوّها الأعلى لتعيش مع المناجذ [١] في أنفاقها الصامتة ، فتتفهم أسرار الغبراء [٢] ، بل ما أكثر الذين يعتزلون مملكة الأحلام لكي لا يظهروا للناس انهم بعيدون عمن لا أحلام في نفوسهم ، والذين يعتزلون مملكة العري ساترين عرية نفوسهم ، حتى لا يستحي الأحرار من النظر إلى الحق عارياً ، والتأمل في الجمال سافراً . وأعظم من هؤلاء جميعهم ، ذاك الذي يعتزل مملكة الحزن ، لكي لا يظهر للناس معجباً مفاخراً بكآبته » .

ثم نهض متوكئاً على قصبته ، وقال : « ارجع الآن إلى المدينة العظمى ا وقف بأبوابها مراقباً جميع الداخلين إليها والخارجين منها . واعْنَ بأن تجد الرجل الذي زعم أنه ولد ملكاً فهو بدون مملكة . والرجل الذي زعم أنه مسود بجسده فهو سائد بروحه - ولكنه لا يدري بذلك ولا رعاياه يدرون بسيادته — والرجل الذي يبدو للعيان حاكماً ، ولكنه في الحقيقة عبد لعبيد عبيده » .

وبعد أن فرغ من كلامه ، نظر إليّ ، فلاحت لي منه ابتسامة خلتها ألف فجر وفجر .

ثم تحول عني متغلغلاً في قلب الغاب .

أما أنا فرجعت إلى المدينة ، ووقفت بأبوابها أراقب

---

(١) المناجذ — جمع خلد — وهو من القواضم ، يعيش تحت الأرض وليس له عينان ولا أذنان .

(٢) الغبراء : الأرض .